

هذه الصفحة تقدم اضاءة للقارئ، العراقي من الصحافة العالمية ولا تبصر الخلافات الواردة فيها بالضرورة عن رأي ()

البنيتاغون تعد لهرب طوييلة ضد الارهاب

فيليب جليا
ترجمة / المدكا

صار للحملة ضد الارهاب اسماً رسمياً يضعها في مصاف الصراعات الكبرى التي جرت في الماضي كالحربين العالميتين والحرب الباردة.. انه مصطلح "الحرب الطوييلة" وهو عنوان الخطاب الاخير لسكرتير وزير الدفاع دونالد رامسفيلد المستخدم في الادارة الامريكية منذ عام ٢٠٠٤، الجنرال جون ابو زيد، قائد القوات الامريكية في العراق وافغانستان، ذكره ايضاً الرئيس الامريكي جورج دبليو بوش في خطابه الذي القاها حول حال الاتحاد في الشهر المنصرم...

بوش قال في خطابه: "جيلنا خاض حرباً طوييلة بمواجهة عدو معين"، وورد المصطلح ايضاً في مجلة الدفاع التي تصدر كل اربع سنوات التي قالت: "الولايات المتحدة متورطة فيما يدعى حرباً طوييلة" ولمواجهتها، يحتاج الامر الكثير من التفكير الذي استغرق من الكونغرس حتى الآن اربع سنوات لتنسيق الاولويات والمطالب الجديدة للجيش الاول في العالم... يحتاج الامر مثلاً اكثر من مجرد وجود قوات خاصة لتعقب الارهابيين والقبض عليهم لضمان حماية الجيش بشكل افضل من هجمات غير متوقعة، كما يتطلب تجهيز الجيش بالكثير من الاسلحة لضمان القدرة على ردع ومواجهة قوى كبرى كالصين على سبيل المثال. ورد في المجلة ايضاً عرض مفصل للميزانية العسكرية لعام ٢٠٠٧ والتي بلغت ٤٣٩,٣ مليار من الدولارات لتغطية النفقات تضاف اليها ١٢٠ مليار دولار للعمليات في العراق وافغانستان لعامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ وان فان مجمل نفقات "المعارك الاولى" في الحرب الطوييلة ستبلغ ٤٤٠ مليار دولار في العام المقبل.

منذ ان تولى دونالد رامسفيلد مهامه في هذه الحملة، رافقه وسواس زاد من فعالية وسرعة تفكيره بشأن قضية محاربة الارهاب وهو ما أثر بشكل واضح في الخطط الاستراتيجية للبنيتاغون فهو لم يلتزم بالوامر المحددة في عام ٢٠٠١ وقبل اعتداءات الحادي عشر من ايلول، ذلك ان على الجيش الامريكي ان يكون قادراً على خوض حربين كبيرتين في آن واحد تقومان على "تغيير انظمة حكم" و"احتلال" للدول المقصودة، "فالتورة الاستراتيجية" التي يطمح اليها البعض لم تسر على نظام وسبق معينين وشملت تغييرات عديدة وبقي بناء القوة مع ذلك هامشياً وثانوية بقيادة الاركان الحربية لم تتلق دعماً متواصلاً لكنها صممت مع ذلك على تقديم الكثير من الضليل الذي يحوزها عبر تشكيل مجاميع عسكرية اصغر اذ سيخوض المشاة مثلاً معاركهم بواسطة ٤٨ - ٧٠ فرقة بعد تقليص عدد مجمل وحدات القوات المسلحة (٤٨٢٠٠٠) جندي، تضاف اليهم وحدات الماوير والوسائل التكنولوجية العالية التي تجهزها البنيتاغون للسنوات العشرين المقبلة وقوات مختلطة يبلغ عددها (٥٢٠٠٠) من ذوي الضربات الخضر وغيرهم والذين تزايدت فعاليتهم حتى بلغت ١٥٪ من فعالية القوات الخاصة وجند المشاة.

ولاقتضاء آثار الارهابيين في افغانستان والعراق، سوف تشكل القوة الجوية فريقاً من طائرات الاتصال عن بعد "ويدون طيار" لدعم عمليات مواجهة الارهاب وفرقا من قوات التدخل السريع ومن الخبراء في المجال النووي والبايولوجي مع تزويدهم "بالروبوتات" لتحديد مصادر الهجمات والرد عليها بشكل دقيق، مع التشديد ايضاً على تعزيز القدرات اللوجستية... وكان البنيتاغون على وشك الحصول على حق الانفاق بشكل مباشر على الجيوش من دون المرور بوزارة الدولة.

ولرد على تهديدات غير متوقعة واستخدام مفاجئ للقوة من قبل قوى كبرى مثل الصين مثلاً، فان البرامج المكلفة لطائرات القنص F / A 22 والمدمرة DDX، تم الالتزام بها والحفاظ عليها سليمة وكاملة بالفعل، وسوف يتم مضاعفة عدد غواصات الهجوم المستوردة من الاتحاد السوفيتي لتصل إلى اثنتين في العام من الآن وحتى عام ٢٠١٢.

عنا لوفيفارو الفرنسية

طبق الأصل



من أعمال الراحل مؤيد نعمية

انها حماقة.. وليست صدام حضارات

* بقلم: جون كيسا

الامريكيين بإنشاء كتابه المجاهدين لحاربة السوفييت في افغانستان. هذا الوحش يطوق ارجاء العالم منذ ذلك الحين. فيما يتعلق بتقوانا، فانا بالتأكيد احترم حق نقد الدين ولكن اشعر بالفرح حين نقشل الحكومة بكبح هذا الحق. لكننا سوف نمارس هذا الحق على نحو أكثر ذكاء اذا فهمنا تقوى الآخرين. في العام الماضي كنت في حمام تركي في مدينة حلب السورية. جاءت مجموعة من الشباب المرحين يغنون في فرح صاخب. افترضت انهم يحتفلون بنصر فريق رياضي كما نفع عند فوز محمدي العربي صحح لي افتراضي: "انهم يغنون، صلى الله على محمد وعلى آل محمد... نعم .. انهم مختلفون.

عنا: الديليجا لغراف

جون كيسا: زميل كلية غونيفيك فيا كمبرج. يعد الان كتاباً بعنوان "الدليل الشخصي الذكي للجنة والناظر".

وبالتالي فان رؤية نبيهم يسخر منه أو يعرض كارهابي لا يثير الغضب فقط بل الأسى والحزن الحقيقي. ان مصدر اصراع الرسوم الكاريكاتيرية الدانماركية التي اشعلت العالم الاسلامي هو انها سخيفة، لا تبلغ عن شيء تاريخي وبالتالي ذات ذائقة مروعة. جميعنا يعلم بان الاسلام يدعو للجهاد وان ذلك قد يعني إما النضال الروحي الداخلي أو القتال الحقيقي في سبيل الايمان. لكن الافتراض، كما يبدو ان هذه الرسوم توحى، بان الاسلام دين يدعو للارهاب هو بنفس سخافة الافتراض بان المسيحية تدعو للغزو وللاضطهاد والقتل بسبب الصليبيين أو بسبب محاكم التفتيش أو بسبب طرد اليهود والعرب المسلمين من اسبانيا. ان العنف السياسي الجاري الذي يقوم به المسلمون يمكن تعقب جذوره الى حدثن واضحين. الحدث الأول هو القرار القتال الذي اصدره الرئيس السادات بادخال الاسلاميين الى المعترك السياسي بالضد من اليسار. والحدث الثاني هو قيام

تشابه الى نحو وثيق مواقف المسلمين؟ ان وجه السيد المسيح نادراً ما كان يعرض في افلام هوليوود حتى ستينيات القرن الماضي على الاقل، لان فعل ذلك في الافلام لا يدل على الاحترام مقارنة بتمثيله، وفق اسلوب معين في الرسوم. ليس هنالك من شك في ان قوانين التجديف، قبل جيل واحد فقط، كانت تستخدم ضد رواية "الاورا" لجيري سبرنفر، ولأستخدمت ضد غيبون لولا حذفه للفقرات المهينة للمسيحية في كتابه "انحطاط وسقوط الامبراطورية الرومانية". من محاسن الاخلاق محاولة فهم أساس الشعوب الاخرى بالمفهوم لدينا فكرة ضئيلة جداً عن مدى حب المسلمين واحترامهم لنبيهم، مع انهم يصرون بشكل مطلق على انه لم يكن سوى بشر. في جميع انحاء العالم الاسلامي ترى الناس يقراون عند عتبات مكان. تحدث الى آية مجموعة صلاة، وكانت وجهتهم نحو مكة. هل اصبحنا نحن في الغرب جاهلين باننا نسبنا كم كانت المواقف المسيحية تجاه القدس نبينا؟

الصعوبة القبول بأولئك الذين يعارضون معتقداته. مع ذلك، فالاسلام ومنذ بداياته منح اليهود والمسيحيين مكانة معينة بينما المسيحية، ومنذ قيام الامبراطورية الرومانية، بدأت بحرمات اليهود من حقوقهم المدنية. ذلك ان يعني ان الموجة الحالية عن ان الاسلام دين متسامح هي حقيقة، لسبب بسيط هو ان الديانات التوحيدية لم تكن متسامحة. فكر باللغة التي استخدمها يهود امستردام في طرد سينورا واتهامه بالهرطقة (ملعون نهارك، ملعون ليك، عسى ان لا يعطف عليك احد، وان لا يغفر لك الرب أبداً) يمتلك الاسلام كل تلك "الانتصارية" التي كانت لكنيسة الكاثوليكية حتى انعقاد مجلس الفاتيكان الثاني قبل اقل من خمسين عاماً. المسلمون لديهم الرغبة في هداية الآخرين كما قالوا لي في شباني "لقد قرأت قرآناً، ودخلت مساجدنا، وعشت مكان. تحدث الى آية مجموعة صلاة، وكانت وجهتهم نحو مكة. من الواضح ان أي دين يهدف الى توجيه اتباعه سياسياً وروحياً، يجد من

بدهش، وبعض الاحيان بروع، الليبراليين الغربيين، خاصة أولئك في شمال أوروبا. يفرق الكاردينال نيومان بين المصادقة (الوهمية) و (الحقيقية) على العقائد الدينية. انه يعتقد بأن الكاثوليك والارتوكس الروس يتفقون على الديانة المسيحية لانهم يمتلكون طقوساً روحانية، ويحبون الصور الدينية، لاتفاجئهم المعجزات ويشعرون بانهم محاطون بالله ويمرهم العزاء والتقدس. بالنسبة لتيومان، الكاثوليكي المؤمن، فان البروتستانتية هي فكرة وهمية. المسلمون يفتنون الصور، ويملكون يتكلمون شعائر وطقوساً، لكن الله في الدول الإسلامية. لا يمكنك الافلات من التقوى العامة اللاواعية. خرجت ذات يوم من محل تجاري في زقاق ضيق في القاهرة، وشعرت بالاحراج عندما وجدته اسير وسط جماعة من الاهالي يصلون في اتجاهي. لقد كان الوقت وقت صلاة، وكانت وجهتهم نحو مكة. من الواضح ان أي دين يهدف الى توجيه اتباعه سياسياً وروحياً، يجد من

كنت قبل عامين على متن قارب صغير على النيل في الصعيد مصر، باحثاً عن مكان نرسو فيه نستمتع بنزهتنا. كان التيار عالياً، ولم تكن هناك شجيرات تربط قاربنا بها. لاحظ فلاح مصري المازق الذي نحن فيه، فجاء بعضاً وقادنا نحو الضفة الموحلة، ربط الحبل ومضى دون ان ينطق بكلمة. بعد دقائق رأيتُه يغتسل في مياه النيل ومن ثم مد سجادة الصلاة وبدأ يصلي في وسط حقله. بعدها جاءنا ببعض كؤوس من الشاي، أقنعته بالانضمام الينا، فتبادلنا اطراف الحديث. لكن ماهو اقصى ما رغب في الحديث عنه؟ لقد اراد ان يعرف ما هو العادل الانكليزي للاسماء العربية للملائكة! هنالك صدام حضارات، لكن ليس بيننا وبين المسلمين. انها بين أولئك الذين يجدون هذه الحكاية (الحقيقية في كل تفاصيلها) مبهمة، غير مفهومة، أو، في أفضل الاحوال، غريبة وبين أولئك الذين يرونها تعبيراً عن تقوى نستطيع نحن فهمها واحترامها بسهولة. ان مشهد تقوى المسلم العادي

في خطاب السنوي الامريكى:

بوش يقترح بدائل امريكية لنفط الشرق الاوسط!

ترجمة / عدوية الهلالي



الديمقراطيون، بدورهم، سخروا من افكار الرئيس الذي يعيش حالة دفاع عن منصبه، وتمسكوا باثارة قضية السياسة الضريبية وحالات العجز التي طالت الاقتصاد الامريكي، وقال (تم كين) محافظ ولاية فرجينيا ردا على خطاب بوش ان من الخطأ ترك ادارة بوش تتصرف على هذا النحو لترحق اطفالنا واحفادنا بنفقات لا يتخيلها الرئيس الحالي، معبرا بذلك عن رأي الحزب المنافس للجمهوريين ومؤكدا من جديد على "المعلومات الخاطئة" التي بررت الحرب على العراق! اما (هاري ريد)، رئيس الاعضاء الديمقراطيين في مجلس الشيوخ فقال ان الرئيس بوش اعتمد على فصاحته فقط في خطابه السنوي لكنه لن يغير شيئاً!!

عنا لوموند الفرنسية

الجمهوري الذي ينتمي اليه بوش موجودون في المجلسين وحزبه يراقب بقلق الركود الواضح في تأييد الرئيس الامريكي... اما بالنسبة للخطة الاقتصادية فقد دافع بوش عن افكاره وسلوكياته باقتراح حماية الزراعة والتجارة والصناعة من المنافسة الاجنبية بفرض رسوم جمركية عالية على السلع المستوردة وتحديد الاسعار وتشجيع التصدير واتباع سياسة "الانعزالية" التي تقوم على عزل دولة عن الدول الاخرى المجاورة لها، وهي السياسة المنسوبة الى الديمقراطيين مع تجنب الاعلان عن اصلاحات كبيرة كما جرى في عام ٢٠٠٥ حيث اساء فشلها كثيراً إلى الجمهوريين، واعلن بوش ايضاً عن عدة مبادرات تخص الضمان الصحي والتعليم والبحث العلمي..

السلطة بقوله ان الانتخابات مسألة حيوية لكنها ليست ابدأ للتحولات السياسية اذ يتوجب على قادة حماس ان يعترفوا باسرائيل ويعمدوا إلى نزع السلاح وصد الارهاب والمباشرة بتنفيذ عملية سلام مستمرة.. ودعا الرئيس الامريكي دول الشرق الاوسط إلى تنفيذ الإصلاحات الديمقراطية منوهاً بدور الحلفاء السعوديين والمصريين، كما وجه الشعب الإيراني امنيته بان تكون الولايات المتحدة ذات يوم الصديق الاقرب لايران الحرة والديمقراطية على اعتبار ان ايران تبقى قطبا من اقطاب الخطر والشر.. وجاء الخطاب خصوصاً ليؤكد على ضرورة اتخاذ الاجراءات والاستعدادات لتجديد مجلس النواب الامريكي ومجلس الشيوخ، فاعلبيه اعضاء الحزب

الرئيس بوش المطالب من قبل جزء من الرأي العام بسحب جيوشه من العراق، استبعد قيام انسحاب مباحة مؤكداً في خطابه على الفضائل الوطنية بحضور العديد من المحاربين السابقين في العراق وافغانستان ومن اقارب الجنود الذين قتلوا هناك بعد ان دعاهم البيت الابيض ليشهدوا لقاء بوش لخطابه السنوي.. وقبل لقاء الخطاب، جرى استجواب المقاتلة سندي شيهان لارتدائها قميصاً طبع عليه رسالة تدعو إلى مناهضة الحرب... واكد بوش في خطابه المخصص تقريبا لشؤون الشرق الاوسط على ان الوسيلة الوحيدة لقهر الارهابيين هي تقديم خيار بديل مليء بالامل من الحرية السياسية والتغيير السلمي في عالم شديد الخطورة والمأساوية... وعرج بوش على قضية وصول حماس إلى

في خطابه السنوي الذي القاها في ٣١ كانون الثاني المنصرم امام اعضاء الكونغرس ومجلس الشيوخ وشخصيات كبرى من الولايات المتحدة، اشار الرئيس الاميركي جورج دبليو بوش بفصاحة خطابية واضحة إلى ضرورة تخفيض اعتماد الولايات المتحدة على نفط البلدان غير المستقرة في الشرق الاوسط وضرورة تنفيذ الديمقراطية فيها، وقال بوش ان استيراد البترول القادم من الشرق الاوسط يجب ان يقلص بنسبة ٧٥٪ من الآن وحتى عام ٢٠٢٥، بايجاد دائل وتقنيات تكنولوجية اخرى تساعد على تحقيق هذا الهدف.. لا يخفى على احد محاولة بوش اعادة كسب ثقة المنتخبين قبل انتخابات الكونغرس التي ستجري في شهر تشرين الثاني المقبل وهو ما دفعه إلى تناول قضايا مهمة في هذا الخطاب.. في ما يخص السياسة الخارجية